

مجلة الجنس اللطيف

٥ أبريل ١٩١٠

العدد العاشر

السنة الثانية

نصائح للمتزوجين

« تابع ما قبله »

تدبير الشؤون البيتية

مهما عظم مقام الزوجة وارتفع شأن زوجها ولكنها كانت ممن يجهلن اصول الادارة المنزلية لم يفتن كل ذلك المال قليلاً ولم يمنع ما ينشأ عن ذلك من انتشار الفوضى في احوالها الداخلية وتقليل سعادتها الزوجية . مهما كثر عدد الخدم وصرفت لهم المرتبات الكبيرة وقدم عهدهم بالبيت فلا يحول ذلك كله دون وجوب تداخل ربة البيت في الادارة العامة والتدبير الاساسي . فعلى الاقل يجب عليها ان تعرف اخلاق كل خادمة من خادوماتها وتراهن اول محيثن وتعرفهن بواجباتهن الخاصة وتعلمهن طلباتها التي تختلف في كل بيت بحسب اذواق اهله ولا يخفى على احد صعوبة واهمية مسألة الخدم - فما لاشك فيه ان هناء البيت وانتظامه

متوقفان على حالة خدم البيت فان لم يكن على الزوجة واجب منزلي غير مراقبتهم وتدير امورهم لكفى به واجب يلزم الزوجة بالامام التام بجميع شئون البيت وحاجياته والمعرفة التامة بكل ما يجري داخله ولولا ان الامر يدعوها الى التداخل الفعلي : اذ كيف يمكنها الوقوف على ما طالح وفسد وما صالح وصح اذا لم يسبق لها مباشرة الامر بنفسها علماً وعملاً . وخلا تأثير الخدم على نظام البيت فتأثيره على اخلاق الاطفال اعظم واهم بكثير . واذا لم يكن للام معرفة تامة باخلاق خدمها وعاداتهم وكان لها في الوقت نفسه قدرة كافية على التسيطر عليهم واصلاح ما فسد من طباعهم شب الاطفال ضربة للبيت وعالة على الامة ولم يكن سبب ذلك الا جهل الام الشئون العائلية

هذا حال ربة بيت الامير والمثري وهم الاقلية ولكن احتياج الزوجة المتوسطة والوضيعة الى المعرفة المطلقة بشئون تدير بيتها الزم بكثير على نسبة مال المثري ومرتب الموظف المتوسط . يجب على الزوجة هنا ان يكون لها الامام النهائي بالقيام بكل لوازم البيت وضرورياته ليس فقط علماً ولكن عملاً . والزوجة التي يصرف زوجها على البيت من ايراده الذي لا يتحصل عليه الا بشق النفس يحسن بها ان لا تفكر في ايجاد خادم او خادمة . فاذا كان زوجها يعمل يومه طوله ويخدم غيره حتى يتوصل للحصول على ما يقوم بنفقاتها ونفقاته فليس كثير عليها ان تقوم هي بخدمة بيتها وزوجها الذي يضحي بصحته وهناءه لرضائها ويمكث الحال هكذا حتى تبدأ اعمالها تكثر بولادتها وهنا يفكر في احضار من يساعد . هذا طبعاً اذا

لم يكن له ايراد كافٍ لاستخدام الخدم وراحة زوجته من الاعمال كلية .
 ما أسعد الرجل الذي يجد في امرأته خادماً أميناً ومدبراً حكيماً .
 إن أحكم الشبان وضعوا ضرورة المام زوجتهم المستقبلية بشؤون البيت قبل
 كل شيء آخر . فما اتفق الرجل الذي يدخل بيته بعد ان كابد اتعاب
 يومه الطويل بعيداً عن الراحة قريباً من اوامر رئيسه عليلاً من تراكم
 واجباته فيجد غرفته مهملّة واثاث البيت تشكو من كثرة ما عليها من
 الغبار ثم يأتي الطعام فلا يجد امامه شيئاً تشتاق اليه شهيته بل يعلم توّاً ان
 ما اكله من ثلاثة ايام قد أتى دوره ثانياً اليوم وغير ذلك من المطولات
 التي تقصر الهناء الزوجي بل تقضي عليه ولا يحملها فرد ممن غضب عليهم
 ربهم وضر بهم بامرأة علمها بتدبير البيت مقدار علمي باليابانية
 اذا كانت فضيلة المتشعر المامه بالقوانين وقدرته على وضعها . والطبيب
 تشخيصه الامراض ووصف ادوائها . ففضيلة الزوجة ادارة شؤون بيتها
 ومعرفة حاجة زوجها وادراكها ما يسره مما ياباه

حسن الطبع

هذا المطلب من اصعب ما يمكن للخطيب تحقيقه في زوجته ثم بالتالي
 هو من اهمها . لا اقصد بحسن الطبع التبسم المستمر والبشاشة الدائمة فلا
 اجد على الانسان امهل من التظاهر بهما وادعائهما في اوقات خاصة ان لم
 يكن في كل وقت

يجب خلو الزوجة قبل كل شيء من العبوسة المطلقة التي تكون
 مانعاً كبيراً بين السعادة وحياتهما وعاملاً قوياً يعمل في القضاء العاجل على

هناك ما هو كل ما يتمناه الانسان في حياته هذه . والعبوسة لا يخفى امرها ولو حاولت ذلك فان لم تعبس في وجهك بدا تبسمها نحو غيرك من اهل بيتها وعند وقوفك على طبعها هذا ابتعد عنها ما امكنت واجتنب اقترانها ما قدرت

ويلى العبوسة داء التذمر والتشكي ولا تريب علينا اذا اطلقنا عليه صفة الداء فهو بالاتفاق اقساها واصعبها شفاء ، ومن المحزن ان هذا الداء منتشر بين كثيرات من السيدات وطالما كانت هذه العلة سبباً لبؤس كثير وتمس مستمر . يحسن بالفتاة ان تشكي الى زوجها امراً ذا بال حل بها بل في الواقع يجب عليها ان تبادر بتبليغه كل ما عساه يحصل غير اعتيادي حتى يكون على بينة من كل صغيرة وكبيرة تحدث في بيته ولكن شتان بين هذا واستمرار تدميرها من عدم وفرة المال وكثرة الخدم وعدم تغير الملابس وقلة ليالي الانشراح او دوام شكائتها من امراض وهمية تصيب كل جسمها وفي الواقع لا حقيقة لها ولا صحة لحدوثها فاذا ما وجدت نفسها عاطلة بلا عمل (وما اكثر عطل مثلها) نادت بالشكاية من وجع في مفاصلها او ألم في رأسها حتى تسبب لمن معها مرضاً حقيقياً وعلة واقعية كانوا بعيدين عنها لو اتقت آلتنا ربهما وقللت من غلوائها

ثم يليهما التشبث في الرأي والاصرار عليه ولا خلاف في ان العناد من اقوى الاسباب المؤدية الى النزاع في كثير من الاجتماعات اليومية بين اعضاء جمعية او افراد نادٍ يجتمعون مرة في الشهر او قل على الاكثر مرة في اليوم فكيف يكون الامر اذا ما اختلف انسان ببعضهما طول حياتهما

لا يفرقان لحظة وكان احدهما غنياً غنياً فلا شك ان حياتهما تصبح عالة عليهما يود الثاني التخلص منها ولكنه لا يلجأ الى ذلك الا بعد ان يسد في وجهه الطريق ولم يعد في طاقته الى ذلك سبيلاً

واحترس عدا ذلك ممن تجدد في الكآبة راحة لنفسها وفي الحزن بلسماً لحياتها مهما تحسنت الاحوال وتقدمت وسائل عيشها فلا تخلو نفسها من حزن كأنه اصيل في نفسها وركن ثابت في تربتها لا ينزعه منها الا الغير

الجمال : لا يفيد تأخيرنا هذا المطلب الى النهاية انه اقل اهمية منها جميعها ولو قال بعض النظريين بذلك . فلا خلاف ان المرأة الجميلة تجتذب زوجها نحوها وتقرب قلبه اليها فيكون ذلك عقداً متيناً بين روجيهما يقوى على كثير من التجارب التي تلوح لهما واذا اثر جمال المرأة في زوجها وجذب قلبه من بادئ الامر تعلق بها وتأسس حبها في قلبه ولم يفكر يوماً في النظر الى غيرها ولا يعلق قلبه بهوى سواها ولا شك انه لا يمكن للمرأة ان تقابل كل ذلك من زوجها بالعكس بل اذا رأت منه هذا الميل بادته حبها والتصقت به ونبذت عنها صورة غيره وبذا يعيشان عيشة هنيئة خالية من المصائب الكثيرة التي قد تنتج عن قران لا يجد الزوج منه في قرينته جاذباً يقربه اليها